تحديد بدايات الأشهر القمرية
بين الحسابات الفلكية والآراء الفقهية

أ.د. محمد زكي خضر

تقديم

لا بد لفهم بدايات الأشره القمرية من معرفة أن دوران القمر حول الأرض يخضع لعدد من الأمور المعقدة بينها دوران الأرض حول الشمس وكتلة الأرض وكتلة القمر وزاوية ميل الأرض عند دورانها حول الشمس والمستوي الذي يدور به القمر حول الأرض. إن الأرض تدور حول الشمس بمدار بيضوي. ولكن المسار البيضوي هو ليس مركز الأرض لوحدها بل مركز كتلة الأرض مع القمر سوية. وهذا المركز يقع على بعد١٧٠٠ كيلومتر من سطح الأرض. لذلك فإن مسار الأرض حول الشمس يبدو بشكل متموج كما في الشكل (١)

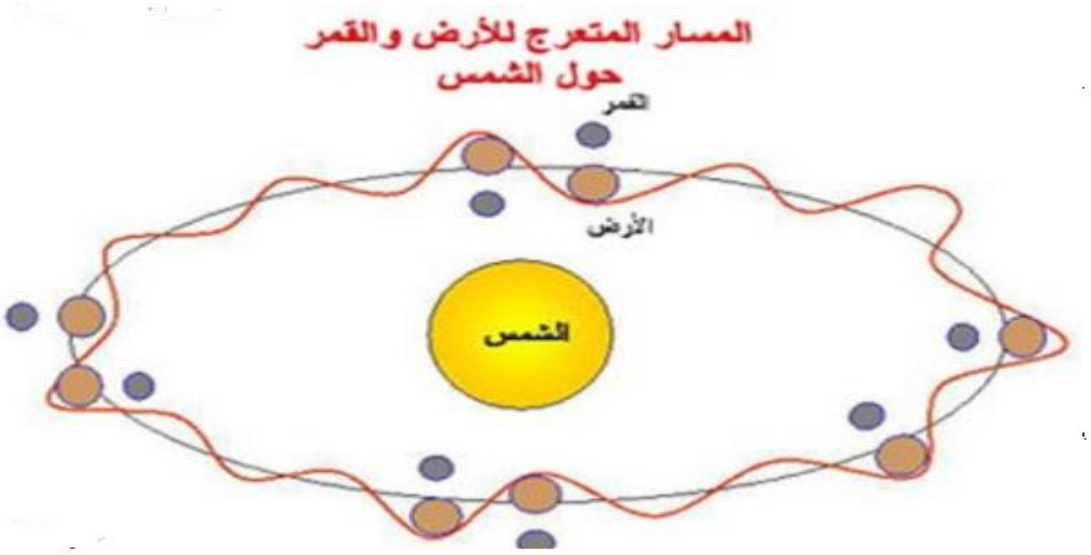

-
-
-

من المعروف أن زاوية ميلان محور الأرض ٢٣,٥ عن المستوي الذي تدور به حول الشمس. لكن القمر لا يدور في المستوي هذا بل إن زاوية ميلان مستوي دوران القمر بالنسبة لمستوي دوران الأرض حول الشمس ٥,٢. لذلك فإن زاوية ميلان القمر عند خط الاستواء = ٢٣,٥ + (أو -) ٥,٢ أي = ٢٨,٧ أو ١٨,٣ (+ أو -)

من المعروف أن بدء الشهر القمري يكون لحظة وقوع القمر على الخط الواصل بين الشمس والأرض وهذه اللحظة هي التي يقع فيها كسوف الشمس. لكن تعقيدات مسار القمر التي ذكرناها تجعل أشكال الكسوف مختلفة بين شهر وآخر وربما لا يحدث كسوف في بعض الأشهر كما مبين في الشكل (٢)

إن طول الشهر القمري يعتمد على مقياسين. فإذا اعتمدنا طول الشهر القمري من وضع معين إلى وضع مشابه فهذا يدعة بالشهر الفلكي ومدته ٢٧,٣٢ يوم. أما الشهر بالنسبة لنا فهو الشهر الإقتراني وذلك لأن الأرض قد تغير موقعها خلال الشهر فالشهر الإقتراني يبلغ بالمتوسط ٢٩,٥٣ يوم كما مبين في الشكل (٣)

إن لحظة الإقتران بحيث يكون مركز القمر والأرض والشمس باتجاه واحد يدعى بالإقتران المركزي وهو المعول عليه إذا أردنا النظر إلى بدء الشهر القمري بشكل عام على مستوى الكرة الأرضية. أما الإقتران السطحي فهو حينما تكون نقطة على سطه الأرض ومركز القمر ومركز الشمس باتجاه واحد ويفرق الاقتران السطحي حوالي ٤ ساعات في بعض المناطق.
يعتبر الإقتران المركزي لحظة ولادة الهلال وهي موحدة في كل مكان على وجه الأرض.
ونتيجة كل هذه الأمور الفلكية السابقة فإن طول الشهر القمري يتغير من شهر لآخر. يبين الشكل (٤) تغير طول الشهر القمري مع الزمن حيث يلاحظ أنه قد يقصر فيكون ٢٩,٣ يوم وقد يزيد فيبلغ ٢٩,٨ يوم.

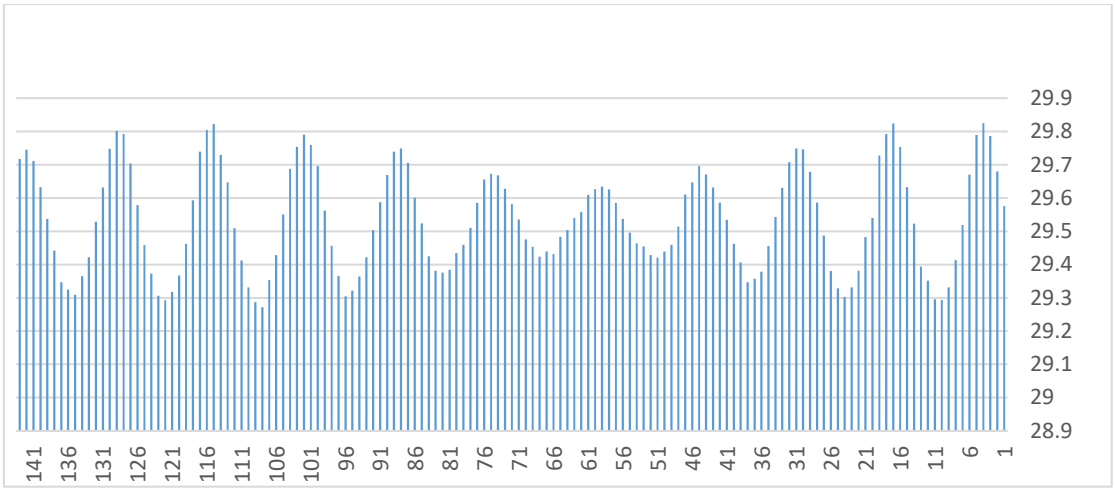

أقل رؤية بعد المحاق

- العبرة بإمكانية الرؤية وليس بتحقق المحاق
- ١٢,١ ساعة في بعض المصادر الغربية
- ١٠ ساعات مصادر أخرى
- ٨ ساعات مصدر من أندونيسيا

عوامل رؤية الهلال

- تحقق ولادة الهلال
- غروب القمر بعد الشمس بوقت كاف وبزاوية كافية
- خط الطول وخط العرض لموقع الرصد
- الارتفاع عن مستوى سطح البحر
- صفاء الجو من الغيوم والأتربة
- خبرة الراصد بموقع الهلال
- قوة نظر الراصد
- توفر الرغبة بالرصد وعدد من الراصدين
-

حسابات رمضان وشوال لهذه السنة ١٤٤٠هـ

- المحاق لهلال شهر رمضان الساعة ١ و ٤٥ دقيقة بتوقيت الأردن قبل فجر يوم ٥ مايس ٢٠١٩
- عند غياب الشمس يوم ٥ مايس ٢٠١٩ يكون عمر الهلال ١٦ ساعة و ٥٤ دقيقة. وبذلك يمكن يمكن رؤية الهلال
- بداية رمضان يوم ٦/٥/٢٠١٩
- المحاق لهلال شهر شوال ١ و دقيقتان بعد ظهر يوم ٣/٦/٢٠١٩ بتوقيت مكة أي بعد الزوال
- عند غياب الشمس يوم ٣/٦/٢٠١٩ عمر الهلال ٥ ساعات و ٤٨ دقيقة . لذا لا يمكن رؤية الهلال
- بداية شوال يوم ٥/٦/٢٠١٩ حسب التقويم الذي سنتطرق إليه بعد قليل
- يكون شهر رمضان ٣٠ يوما

رؤية هلال شوال ٢٠١٩

في بحث فلكي شمل الفترة من عام ١٣٧٣ إلى عام ١٤١٩ هـ وجد أن الرؤية كانت مستحيلة في ٢٨ شهرًا غير ممكنة في ١٧ شهرًا وشهران ممكنة بالمرقب أو العين المجردة وشهر واحد بالمرقب وشهر بالعين المجردة. من ذلك يتبين إن شهادات الشهود كانت في كثير من الأحيان تتعارض مع إمكانية الرؤية حسب الحسابات الفلكية

متوسط طول الشهر القمري

- قبل ١٠٠٠ عام طول الشهر القمري ٢٩,٥٣٠٥٨٧
- الآن ٢٩,٥٣٠٥٨٩
- بعد ١٠٠٠ عام : ٢٩,٥٣٠٥٩١
- يتناوب بين ٢٩ و٣٠ يوما (إذ متوسط مدة الشهر الهلالي هي ٢٩ يوما و١٢ ساعة و٤٤ دقيقة و٣ ثوان)، إلا أن هذه المدة تتراوح بين قيمتين مختلفتين كثيرا: من ٢٩,٢٧ الى ٢٩,٨٣ يوما،

سنوات يتكرر فيها ٤ أشهر ٣٠ يوم متتالية

- ١٩٤٧/١٩٤٦
- ٢٠٠١/٢٠٠٠
- ٢٠٠٩/٢٠٠٨
- ٢٠٦٣/٢٠٦٢
- أما تكرار ٣ أشهر متتالية ٣٠ يوما أو ٢٩ يوما فكثيرة

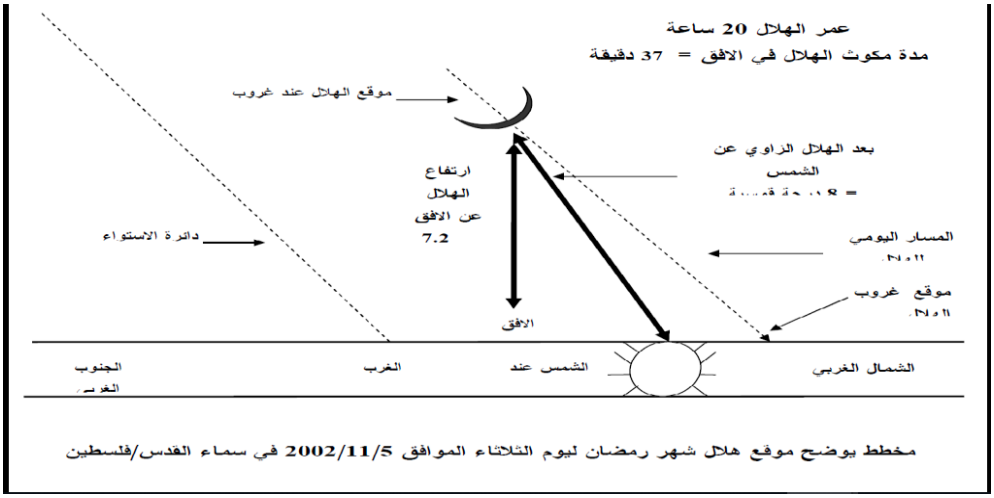

مخطط يوضح موقع هلال شهر رمضان ليوم الثلاثاء الموافق 2002/11/5 في سماء القدس/فلسطين

عوامل رؤية الهلال

- تحقق ولادة الهلال
- غروب القمر بعد الشمس بوقت كاف وبزاوية كافية
- خط الطول وخط العرض لموقع الرصد
- الارتفاع عن مستوى سطح البحر
- صفاء الجو من الغيوم والأتربة
- خبرة الراصد بموقع الهلال
- قوة نظر الراصد
- توفر الرغبة بالرصد وعدد من الراصدين

- مقولة اختلاف المطالع هل هي صحيحة؟

- إمكانية رؤية الهلال تختلف من بلد إلى بلد بل من شرق دولة وغربها وشمالها عن جنوبها
- إذا كان توحيد صيام وإفطار ساكني دولة معينة مقبول مع عدم إمكانية رؤية بعض أنحائها فالقياس لدول متجاورة تتحد في إمكانية الرؤية أصح

أدلة اختلاف المطالع وأدلة اتحاد المطالع

- استدل الذين رأوا اعتبار اختلاف المطالع (أي اختلاف التقويم من بلد الى آخر) بحديث كريب، أن أم الفضل بعثته الى معاوية بالشام، فقال: قدمت الشام فقضيت حاجتها واستهل علي رمضان وأنا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة، ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني عبد الله بن عباس، ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال؟ فقلت: رأيناه ليلة الجمعة، فقال أنت رأيته؟ فقلت نعم، ورآه الناس وصاموا وصام معاوية. فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه. فقلت ألا تكتفي برؤية معاوية وصيامه؟ فقال: لا، هكذا أمرنا رسول الله (ص).
- والذين رأوا عدم الأخذ بالإختلاف فقد استدلوا بحديث ابن عمر، إذ قال: تراءى الناس الهلال فأخبرت رسول الله (ص) أني رأيته فصام وأمر الناس بالصيام – وأحاديث أخرى مشابهة، حيث ربط الصوم والإفطار بالرؤية دون تفصيل.

المذهب الحنفي

المذهب الحنفي ، على ما في "ظاهر الرواية" وما عليه الفتوى واكثر مشايخ المذهب ، صريح في عدم اعتبار المطالع وفي قبول مبدأ نقل الرؤية عالميا. قال ابن نجيم المصري (ت 971/ 1564) "لا عبرة باختلاف المطالع فإذا رآه أهل بلدة ولم يره أهل بلدة أخرى وجب عليهم أن يصوموا برؤية أولئك إذا ثبت عندهم بطريق موجب ، ويلزم أهل المشرق برؤية أهل المغرب .... وهو ظاهر الرواية وهو الأحوط ، كذا في **فتح القدير** ، وظاهر المذهب وعليه الفتوى ، كذا في **الخلاصة** " . وجاء في **فتح القدير** : "وإذا ثبت في مصر لزم سائر الناس فيلزم أهل المشرق برؤية أهل المغرب في ظاهر المذهب" . كما ورد في **مجمع الأنهر** : "وإذا ثبت [أي الهلال] في موضع لزم جميع الناس ولا اعتبار باختلاف المطالع حتى قالوا لو رأى أهل المغرب هلال رمضان يجب برؤيتهم على أهل المشرق إذا ثبت عندهم بطريق موجب" . وقال ابن عابدين (ت 1252/ 1836) وهو من متأخري الحنفية : "وظاهر الرواية الثاني ، أي لا يعتبر اختلاف المطالع ، بل يجب العمل بالأسبق رؤية حتى لو رئي في المشرق ليلة الجمعة وفي المغرب ليلة السبت وجب على أهل المغرب العمل بما رآه أهل المشرق ، وهو المعتمد عندنا ... لتعلق الخطاب عاما بمطلق الرؤية في حديث صوموا لرؤيته"

راي المالكية

- وهو المشهور عند المالكية، ونسب ابن عبد البر في كتابه" الاستذكار "هذا الرأي إلى الإمام مالك فيما رواه عنه ابن القاسم والمصريون، وأيضاً حكى ابن عبد البر أن هذا قول الليث، وقول في المذهب الشافعي، (وقول الكوفيين وأحمد)، وهو مذهب الحنابلة
- وللمالكية رأي في تحديد مسافة نقل الرؤية ، سيأتي فيما بعد.
- العبرة باختلاف المطالع؛ حيث أنه يعتبر لأهل كل بلد رؤيتهم ولا يلزمهم رؤية غيرهم . وهذا الرأي حكاه ابن المنذر عن عكرمة، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، وإسحاق بن راهويه، وحكاه الترمذي عن أهل العلم ونسب ابن عبد البر هذا الرأي لابن عباس

- ورواه المدنيون عن مالك أن الرؤية لا تلزم بالخبر عند غير أهل البلد الذي وقعت فيه الرؤية إلا أن يكون الإمام يحمل الناس على ذلك
- وبه قال ابن الماجشون والمغيرة من أصحاب مالك، وحكاه الماوردي وجهاً للشافعية، واختاره الزيلعي من الحنفية
- الرأي الثالث :إن كانت المسافة بين البلدين متقاربة لا تختلف المطالع لأجلها فحكمها حكم بلد واحد؛ فإذا رؤي الهلال في أحدهما وجب على أهل البلد الآخر الصيام، وإن تباعدا في المسافة لم يجب الصوم على أهل البلد الآخر.
- وهذا الرأي هو المعتمد في مذهب الشافعية، والزيدية
- وقد اختلف أصحاب هذا الرأي في ضابط القرب والبعد، على عدة أوجه منها:

ضابط القرب والبعد

- الأول :التباعد ما اختلفت فيه مطالع الهلال، ومثلوا لهذا بالحجاز، والعراق، وخراسان . والتقارب أن لا يكون هناك اختلاف للمطالع، ومثلوا لهذا ببغداد، والكوفة، والري، وقزوين)وقطع به العراقيون، والصيدلاني، وصححه النووي في الروضة وشرح المهذب (وهذا الاتجاه هو الاتجاه الصحيح عند النووي).
- الثاني :الاعتبار باتحاد الأقاليم واختلافه فإن اتحد الإقليمان فهما متقاربان، وإن لم يتحدا فهما متباعدان) حكاه ابن حجر في الفتح
- الثالث :أنّ التباعد هو أن يكون بين البلدين مسافة القصر، والتقارب أن يكون بينهما أقل من مسافة القصر(وبهذا قال إمام الحرمين الجويني، وحجة الإسلام الغزالي، وقطع به البغوي وآخرون من فقهاء الشافعية)
- الرابع :أنه يلزم أهل كل بلد لا يتصور خفاء القمر عنهم بلا عارض دون غيرهم حكاه السرخسي
- .الخامس :أنه لا يلزم إذا اختلف الجهتان ارتفاعاً وانحداراً ...

الأقوال الفقهية حول نقل الرؤية

وإذا نظرنا إلى نصوص الفقهاء وجدنا أن القول بنقل الرؤية "ليس بدعا من الأقوال الفقهية" ، فقد ذهب إليه عدد من فقهائنا القدامى . ففي فتاوى ابن تيمية ما يشير إلى أنه لم يأخذ باختلاف المطالع ، بل واعتبر القول بتحديد نقل الرؤية داخل مسافة معينة كمسافة القصر أو داخل الأقاليم المعينة قولا ضعيفا ، لأن مسافة القصر ، حسب تعبيره ، لا علاقة لها بالهلال وأن الأقاليم ليست لها حدود يمكن اعتبارها ، وقال رحمه الله ملخصا لكلامه "الصواب في هذا ... أنه إذا شهد شاهد ليلة الثلاثين من شعبان أنه رآه بمكان من الأمكنة قريب أو بعيد وجب الصوم ... وأن الاعتبار ببلوغ العلم بالرؤية في وقت يفيد"

الآراء المتعلقة باستخدام الحساب الفلكي في إثبات الأشهر الهجرية

- الرأي الأول: الحساب الفلكي ليس له أي قيمة في إثبات الشهر الهجري.
- الرأي الثاني: يمكن استخدام الحساب الفلكي في نقض شهادة الشهود في رؤية الهلال، ولكن لا يُستخدم في إثبات الشهر الهجري. أي أنه إذا ثبت بالحساب الفلكي استحالة رؤية الهلال فإنه لا يُقبل شهادة الشهود بهذه الرؤية.
- الرأي الثالث: يمكن استخدام الحساب الفلكي في إثبات الشهر الهجري. فقد تقدمت الحسابات الفلكية في هذا القرن بما يكفي للنظر إليها.
- استدل أصحاب الرأي بعدم اعتماد الحسابات الفلكية بما يلي :
- حديث ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهمَا يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**إِنَّا**

- **أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لا نَكْتُبُ وَلا نَحْسُبُ** الشَّهْرُ هَكذا وَهَكذا وَهَكذا وَعَقدَ ٱلإبْهَامَ فِي الثَّالِثَةِ وَالشَّهْرُ هَكذا وَهَكذا وَهَكَذا يَعْنِي تَمَامَ ثَلَاثِينَ)
- وبحديث أَبِي هُرَيْرَة رَضِي اللَّه عَنْه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال (**صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ**)
- وبحديث ابن عُمَرَ رَضِي اللَّه عَنْهمَا قَال سَمِعْتُ رَسُوَل اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوُل: إذا رَأَيْتُمُوهُ فصُومُوا وَإذا رَأَيْتُمُوهُ فَأفْطِرُوا **فإنْ غُمَّ عَلَيكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ**

- ومن أشهر من قال في عصرنا باعتماد الحسابات الفلكية الشيخ أحمد شاكر حيث قال : فإذا خرجت الأمة عن أميتها وصارت تكتب وتحسب ... وجب أن يرجعوا إلى اليقين الثابت ، وأن يأخذوا في إثبات الأهلة بالحساب وحده
- الشيخ مصطفى الزرقا الذي تبنّى هذا الرأي في مجمع الفقه الإسلامي في مكة المكرمة ، ولكن هذا الرأي لم يحصل على أكثرية الأصوات
- الدكتور يوسف القرضاوي حيث قال : إن الأخذ بالحساب القطعي اليوم وسيلة لإثبات الشهور يجب أن يقبل من باب قياس الأولى ، بمعنى أن السنة التي شرعت لنا الأخذ بوسيلة أدنى لما يحيط بها من الشك والاحتمال - وهي الرؤية - لا ترفض وسيلة أعلى
- ألا يقوّى اعتماد الحساب عند الغيم؟

بين الآراء الفقهية وتوحيد التقويم

- سبق ذكر أنه إذا شوهد الهلال أول مرة في مدينة فإنه ملزم لتلك المدينة ولا يُلزم المدن الأخرى. وهذا اجتهاد ابن عباس، وهو كذلك ما تبنته الشافعية، ومع أن هذا الرأي لم يعد دارجًا الآن فيما يتعلق بالمدن؛ حيث إن المدن في الوقت الحاضر تلتزم برؤية السلطة السياسية الحاكمة لها، إلا أن اجتهاد ابن عباس يتم اعتماده كدليل لعدم وحدة المطالع خارج حدود الدولة السياسية.
- تلتزم الدولة لرؤية الهلال ضمن حدودها السياسية، ولا تلتزم برؤية الآخرين إذا حدثت خارج هذه الحدود. والدليل الرئيسي لهذا الرأي هو اجتهاد ابن عباس.

توحيد التقويم

- طرح بعض الفلكيين تقليص عدد المناطق الى ثلاثة عوض أربعة، كالتالي: ١) من ١٨٠ الى ٦٠ درجة شرقا، ٢) من ٦٠ درجة شرقا الى ٢٠ درجة غربا، ٣) من ٢٠ الى ١٨٠ درجة غربا.
- إذا شوهد الهلال أول مرة في العالم القديم (آسيا وأوروبا وأفريقيا) فإن هذه الرؤية ملزمة لجميع الأرض. وإذا شوهد الهلال أول مرة في العالم الجديد (أستراليا والأمريكيتين) فإن هذه الرؤية ملزمة للعالم الجديد فقط، ولا تُلزم العالم القديم. وأصحاب هذا الرأي يعتبرون أن العالم الجديد تابع للقديم وليس العكس. (تقسيم العالم إلى منطقتين)
- إذا شوهد الهلال أول مرة في أي مكان على الأرض فإن هذه الرؤية ملزمة لجميع الأرض (العالم منطقة واحدة) وهذا يتفق مع رأي الحنفية والحنابلة

مقترحات قواعد بدء الشهر القمري

- يبدأ الشهر الهلالي في اليوم الموالي وإذا تم الإقتران قبل منتصف النهار (بين ٠٠:٠٠ و١٢:٠٠) بالتوقيت العالمي، ويؤجل بدأ الشهر الهلالي بيوم (فيبدأ في اليوم ما بعد الموالي) إذا حدث الإقتران بعد منتصف النهار (بين ١٢:٠٠ و٢٤:٠٠) بالتوقيت العالمي.

- توافق تام في ٥٨ % من الحالات، يدخل الشهر بالتقويم رغم كون الرؤية صعبة في مجمل المنطقة الشرقية في ١٠ % من الحالات، يرى الهلال رغم تأجيل دخول الشهر حسب قاعدة التقويم في ٣٢ % من الحالات.
- يبدأ الشهر القمري الإسلامي الجديد لحظة غروب الشمس (من مساء اليوم الـ٢٩) إذا حدث الإقتران قبل منتصف النهار بالتوقيت العالمي.
- سبب تبني هذه القاعدة:
- إن وضع تقويم قمري إسلامي يستلزم اختيار نقطة (أي خط) مرجعي، ولهذا الغرض يمكن اعتماد إما خط التاريخ الدولي IDL أو خط الهاجرة الأصلية (غرينيتش).
- حدوث الإقتران قبل منتصف النهار بالتوقيت العالمي يعطي وقتا كافيا لرؤية الهلال في مكان ما من الأرض (ما سمح الطقس بذلك) قبل انقضاء الليل في أمريكا الشمالية.
- تقسم الأرض الى منطقتين: القارة الأمريكية في الغرب وباقي العالم في الشرق؛
- يبدأ الشهر القمري الإسلامي الجديد في كلتا المنطقتين في اليوم الموالي إذا حدث الإقتران قبل الفجر في مكة المكرمة؛
- يبدأ الشهر القمري الإسلامي الجديد في اليوم الموالي في المنطقة الغربية ويؤجل بيوم في المنطقة الشرقية إذا حدث الإقتران بين الفجر في مكة المكرمة وبين الساعة ١٢:٠٠ بالتوقيت العالمي.
- تتوافق شهور التقويم مع الشهور بالرؤية في المنطقة الشرقية كالآتي: توافق تام في ٧٣ % من الحالات، يدخل الشهر بالتقويم رغم كون الرؤية صعبة في مجمل المنطقة الشرقية في ٢٥ % من الحالات، يرى الهلال رغم تأجل دخول الشهر حسب قاعدة التقويم في ١,٧ % من الحالات.
- تتوافق شهور التقويم مع الشهور بالرؤية في المنطقة الغربية في أكثر من ٩٥ % من الحالات.

حل المشكلة

- وقد أراد بعض الفقهاء المعاصرين تجاوز المشكلة بقصر التعميم على البلدان الإسلامية، مدّعين أن الفارق الزمني بين أقصاها شرقا وأقصاها غربا لا يتجاوز تسع ساعات، وهو رأي قد لا يكون سليما، أولا لأن الحساب قد يحكم بامتناع رؤية الهلال في بعضها وبإمكان ذلك في البعض الآخر، وثانيا لأن هذا الرأي يخالف عالمية الشريعة الإسلامية ويهمل شأن الجاليات المسلمة الموجودة خارج العالم الإسلامي.
- يتم تحديد لحظة حدوث الإقتران القمري (بين الأرض والشمس)، فيبدأ الشهر "الهلالي" الموالي عند غروب الشمس في اليوم التالي.

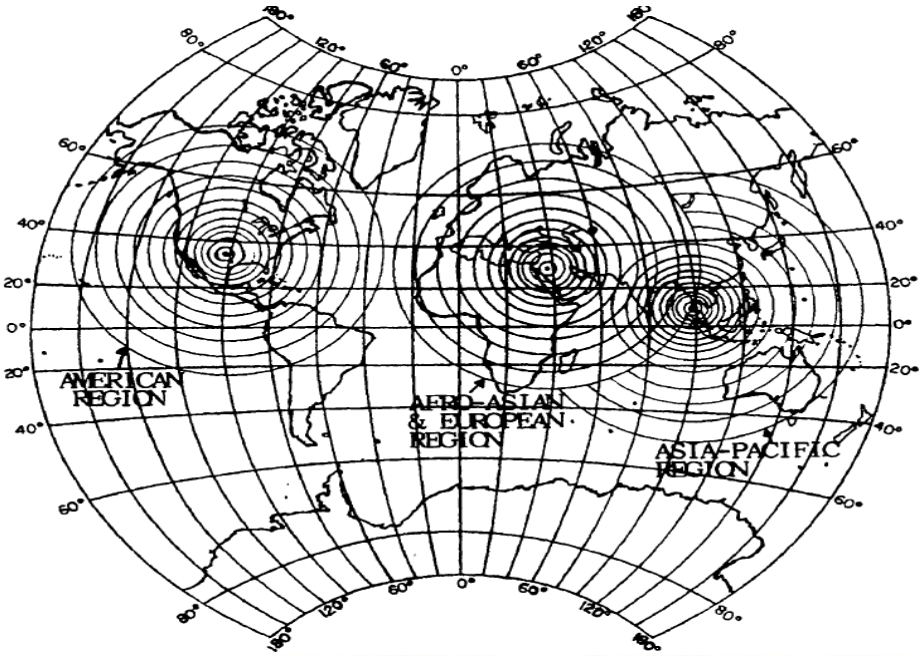

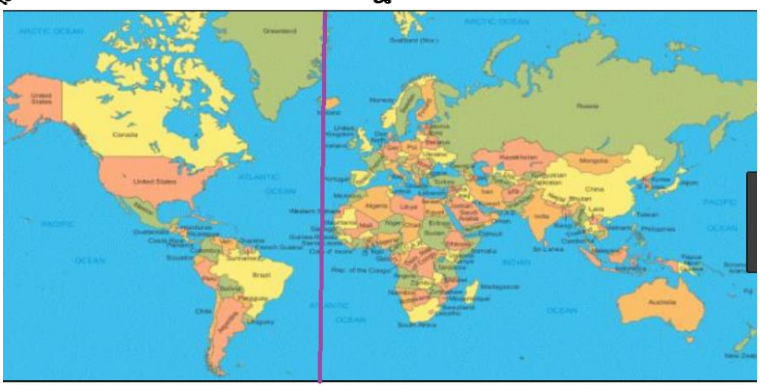

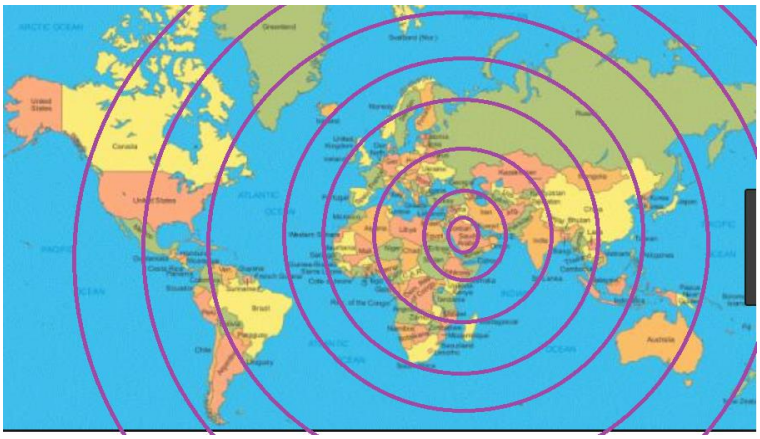

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾﴾ [سورة الأنبياء:٩٢].

﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾﴾ [سورة المؤمنون:٥٢].

التقويم الأحادي

- يعتبر التقويم الأحادي جميع مناطق العالم وحدة واحدة، بحيث يبدأ الشهر الهجري في جميع مناطق العالم في نفس اليوم.
- يبدأ الشهر الهجري إذا كان تحقق الشرط التالي في أي مكان في العالم قبل الساعة الثانية عشر ليلا بتوقيت غرينتش: أن يكون البعد الزاوي بين القمر والشمس (الاستطالة) وقت غروب الشمس ثماني درجات أو أكثر، وأن يكون ارتفاع القمر عن الأفق وقت غروب الشمس خمس درجات أو أكثر.
- تعديلات التقويم : استخدم الفلكيون في إعداد مشروع التقويم الأحادي المعاييرَ التالية:
- إذا أمكن رؤية الهلال بمعايير إسطانبول -كما هو مبين أعلاه- في أي مكان من العالم وتم الاقتران قبل فجر New Zealand باعتبارها في أقصى العالم القديم يدخل الشهر القمري الجديد.
- اعتبر في إمكانية الرؤية يابسة القارة الأمريكية ولم يؤخذ احتمال الرؤية في البحر بدون احتمالها في اليابسة

قرارات المجمع الفقهي

- قرر المجمع الفقهي المنعقد في مكة عام ١٤٠٦ هـ: أنه لا حاجة إلى الدعوة إلى توحيد الأهلة والأعياد في العالم الإسلامي، وأن نترك قضية إثبات الهلال إلى دور الإفتاء والقضاء في الدول الإسلامية، وأن الذي يكفل توحيد الأمة الإسلامية وجمع كلمتها هو اتفاقهم على العمل بكتاب الله وسنة رسوله "صلى الله عليه وسلم" في جميع شؤونهم
- .ثم عاد المجمع الفقهي، وناقش هذه المسألة مرة ثانية، وعدل عن هذا القرار، فقرر أنه : إذا ثبتت الرؤية في بلد وجب على المسلمين الالتزام ولا عبرة لاختلاف المطالع؛ لعموم الخطاب بالأمر بالصوم والإفطار

مؤتمر توحيد التقويم الهجري الدولي بإستانبول في الفترة ٢١ – ٢٣ شعبان ١٤٣٧هـ الموافق ٢٨ – ٣٠ مايو ٢٠١٦م

- الأصل في ثبوت دخول الشهر هو رؤية الهلال سواء تمت بالعين المجردة أو بالاستعانة بالمراصد والأجهزة الفلكية الحديثة، وعدم الاعتراف باختلاف المطالع.
- اختيار التقويم الأحادي ليكون التقويم الهجري الدولي المعتمد وبذلك يكون أمام العالم تقويم هجري واحد وقد اعتمد التقويم على إمكانية الرؤية في العالم سواء كانت بالعين المجردة أم بأجهزة الرصد دون الاعتداد باختلاف المطالع كما هو المعتمد لدى جمهور الفقهاء ومعظم المجامع الفقهية وعلى المعايير الفلكية والضوابط الفقهية المعتمدة بحيث لا يتعارض مع أي نص شرعي أو قاعدة فلكية قطعية وذلك وفقا على ما يلي:
- يعتبر التقويم الأحادي جميع مناطق العالم وحدة واحدة، بحيث يبدأ الشهر الهجري في جميع مناطق العالم في نفس اليوم.
- يبدأ الشهر الهجري إذا كان تحقق الشرط التالي في أي مكان في العالم قبل الساعة الثانية عشر ليلا بتوقيت غرينتش. أن يكون البعد الزاوي بين القمر والشمس (الاستطالة) وقت غروب الشمس ثماني درجات أو أكثر، وأن يكون ارتفاع القمر عن الأفق وقت غروب الشمس خمس درجات أو أكثر.
- المقترح صعب التطبيق ويعتمد خط غرينتش ومنتصف الليل وهما اعتباران وضعيان لا أساس شرعي لهما

مقترح اعتبار وقت زوال مكة هو الأساس

- إذا وقع المحاق قبل وقت الزوال في مكة يكون اليوم التالي هو بداية الشهر القمري
- سيكون عمر الهلال عند غروب الشمس في مكة أكثر من ٥,٥ ساعة في الشتاء وأكثر من ٦,٥ ساعة في الصيف

- ومن المحتمل جدا أن الهلال سيمكن رؤيته في مكان ما من العالم غرب خط طول مكة
- وفق هذه القاعدة يكون شرق العالم الاسلامي (أندونيسيا وحتى في نيوزيلاندا)لا يزال ليلا فيمكن صيام اليوم التالي
- إذا وقع المحاق بعد وقت الزوال في مكة فيعتبر اليوم التالي تكملة للشهر ويبدأ الشهر القمري في اليوم الذي يليه

خط التأريخ

- خط التاريخ هو الخط الذي يحدد بداية اليوم ونهايته. وكثير من الفلكيين من يعتمد خط التاريخ الدولي (الخط المقابل لخط طول مدينة غرينتش في بريطانيا) هو خط البداية والنهاية لليوم.
- ووجهة النظر عندنا (بعد الدراسة والبحث) أن الخط الأولى للاستخدام هو الخط المقابل لخط مكة.

رمضان ١٤٤٠ هـ ٢٠١٩/٥/٦
شوال ٢٠١٩/٦/٥
ذي القعدة ٢٠١٩/٧/٤
ذي الحجة ٢٠١٩/٨/٢
محرم ١٤٤١هـ ٢٠١٩/٩/١

-
- توحيد التقويم العالمي للأشهر القمرية ممكن حسابيا وفق إمكانية رؤية الهلال ويمكن التأكد من ذلك من أكثر من مصدر موثوق
- توحيد التقويم العالمي للأشهر القمرية على أساس وقت الزوال في مكة المكرمة له ما يدعمه من الناحية الفقهية
- التطبيق يحتاج إلى قرارات سياسية على الأقل من الدول الإسلامية الرئيسية
- توحيد التقويم للأشهر القمرية يقرّب المسلمين نحو بعضهم خطوة
- نشر التقويم قد يساعد في القناعة بتطبيقه